

28. تأملات في وصية الزبير بن العوام لابنه عبد الله - الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وما اسعد القصة هذي! قصة عبد الله بن الزبير لما حصلت معركة الجمال خرج الزبير ابن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد العشرة المبشرين بالجنة واخذ ولده عبدالله ابن الزبير وقال له تعال يا ابني. خرج من المعركة - 00:00:00

قال له يا بني اني اظن انني اليوم لا اكون الا مقتولا بقتل اليوم. الظاهر اني اموت اليوم هذا. واهم في شي علي يا ولدي الدين اللي علي يقول لي عبدالعزيز الزبير ابن العوام لولده - 00:00:19

الزبير بن العوامي يقول لولده عبدالله اهم شيء اشغلني الدين اللي علي. الصحابة كانوا يخافون من الدين خوف شديد. يخافون الواحد يموت وعليه قرش ل احد من الدين. لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشهادة في سبيل الله. يعني الموت في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين - 00:00:35

الدم ما يكفره ما يكفره الا ان يسدد لصاحبه. ما لك الا ان يسدد لصاحبه. فالصحابة كان يخاف ان يموتوا على يدين ل احد ولذلك قال وان اهم ما يهمني يا ولدي الدين اللي علي - 00:00:53

يا ولدي كان له يومها حوالي حذاش بيت في المدينة. وحوالي كذا بيت في في العراق. ما كانت بغداد وجيزة. و كذا بيت في الشام. وكذا بيت في مصر ولكن كان الدين كيف يجيه وهو غني بالشكل ده - 00:01:05

الغابة ارض الغابة كانت له اللي وراء احد. لكن كيف كان عليه الدين؟ لانه كانوا الناس يجون يحطون عنده امانات فيقولهم خلوها سلف لأ ليه؟ يخاف انها تضيع. ولو ضاعت ما يصير ملزوم بها، لان الانسان اذا اؤتمن على شيء - 00:01:21

اذا كان اذا واحد امنك على مبلغ وضاع منك من غير تقصير لا تسأل عنه لا في الدنيا ولا في الآخرة ما تسأل عن الامانة اذا ضاعت من غير تقصير الامين لا عهدة على الامين. ما يصير مسؤول عنها لا عند الله ولا يوم القيامة - 00:01:39

بعد ما يسأل عنها يوم القيامة وليس المسؤول عنها. فالجبير يخاف ان المال اللي عنده يضيع فيضيع على اصحابه فيقول خليها سلف عشان يصير ضامن لها اذا صار السلف يصير ضامن لها - 00:01:55

بهذه المثابة صار عنده هذه الديون اللي عليه قال ويا ولدي اذا اذا احتجت لشيء اذا احتجت يا ابني لشيء اذا الارض هذه ما سددت؟ استعن بمولاي استعن بمولاي يا ابني في سداد الدين - 00:02:07

يقول كل ما يتكلم وكل شوي يقول استعن بمولاي يا ابني. ان احتجت لشي وقصر عليك الشيء استعن بما يقول والله ما كنت اعرف ماذا يريد من مولاه حتى قلت يا ابتي من مولاك؟ قال الله - 00:02:25

قلت يا ابتي منوا لك مين اللي بروح له ده؟ مين اللي بسأله؟ اذا يعني حبيبك ده حبيبك اللي انت اللي انت معتمد عليه هذا الاعتماد عشان يسدد عنك الدين - 00:02:39

منه يقول والله ما عرفت عبدالله بن الزبير. يقول ما عرفت من مولاه حتى قلت يا ابتاه من مولاك؟ قال الله فلما مات رضي الله عنه جاء عبدالله بن جعفر وقال له ابوك الديون اللي املاككم كلها ما هي رايحة ولا جاية في - 00:02:49

اللي على ابوك. ولكن يا ابني يا ابن اخي اذا احتجت لشيء علمني انا عندي قروش اساعدكم ويجي عبد الله بن الزبير ويستعين بالله ويقطعوا ارض الغابة لحالها ويسددوا الدين ويطلع لهم ستة ملايين - 00:03:06

يعني أكثر من خمسة ملايين دينار او درهم. خمسة ملايين يعني قول لا ما هو خمسة ثلاثة وخمسين الف الف. يعني ثلاثة وخمسين مليون. ثلاثة وخمسين الف الف معناها ثلاثة وخمسين مليون. سدّدوا وبغدادوا وتوسّعوا وصار لهم بعدها املك وزعوها ولا تزال اثارهم باقية - [00:03:25](#)

في مدينة رسول الله الى اليوم في ارض عروة معروفة ولا تزال ارض الغابة تذكر بعبد الزبير ابن العوام رضي الله عنه. هذا بسبب على الله والالتجاء اليه - [00:03:54](#)